

ترانى يا الهى معترفاً بروحى و ذاتى و حقيقتى و كينونتى بعجزى و فقرى و فنائى ...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية



از الواح حضرت عبدالبهاء - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی
- شماره ۹۸۶

هو الله

مازندران

مناجات فى ذكر النفس القدسيّة و الحقيقة التورانيّة و النّفحة الرّحمنيّة حضرت آقا سيد محمد رضا عليه بهاء الله الأبهى

هو الله

ترانى يا الهى معترفاً بروحى و ذاتى و حقيقتى و كينونتى بعجزى و فقرى و فنائى و اضمحلالى و مقراً بذهولى و فتورى و
قصورى عن ادراك ادنى آية من آيات فردانيتك فكيف احصى ثناء عليك كلت اجنحة افكارى عن الصعود الى ذروة
الوجود فكيف الوصول الى غيب بهاء سماء احديتك و انى لعناكب اوهاى ان تنسج بلعابها على القمّة الشاهقة من حقيقة
الامكان فكيف اعلى قباب قدس رحانيتك تنزهت يا الهى عنكل ذكر و ثناء فكيف ذكر هذه الذرة الفانية و تقدّست
عنكل فكر و شعور و بيان فكيف نعوت هذه القطرة المتلاشية كلّ البحور متعطّش لفيوض رحانيتك و كلّ الشّموس
محتاجة لاشراق نور فردانيتك فكيف هذه الحقيقة البالية و العظام الخالية ربّ ربّ كحلّ عجزى و ظهر فقرى و ثبت ذلّى و
بان احتياجى فى بيان نعت من نعوت احبائك فكيف عتبة قدسك اذا يا الهى اعنى بقوتك و قدرتك و امددنى بالهامات
غيب احديتك على الثناء على احبتك الذين طابت ضمائرهم بنفحات قدسك و ارتاحت سرائرهم بفيوضات انسك و
صفت حقائقهم بآيات توحيدك و اشرفت بواطنهم بفيوضات شمس تفريدك و اقبلوا بقلوبهم الى مطلع رحانيتك و قرّت
اعينهم بمشاهدة انوار ربّانيتك و علت فطرتهم بسطوع اشعة نير الوهيتك و ارتفعت اعلامهم فى بلادك و شاع و ذاع
صيتهم فى مملكتك و دخلوا فى ظلّ وجهك و استفاضوا من فيض احديتك و منهم عبدك الجليل و رقيقك النبيل
الحقيقة التورانيّة و الشعلة الرّحمنيّة و الآية الفردانية الذى تحمل كلّ بلاء فى سبيلك و احتمال كلّ مصيبة فى محبتك و
ابتلى بكلّ رزية فى صراطك و قاسى كلّ عذاب اليم فى امرك فأمن بمبشرك العظيم فى مبدء الاشراق و استضاء



ORIGINAL

بصبحك المبين الساطع على الآفاق و انجذب انجذاباً سريع الى مشهد الفداء في موطن جمالك الأبهى في تلك القلعة
العصماء و تعذب عذاباً لا يحصى و تحمل الجوع و العطش و البلاء تحت رشق النبال و رش الرصاص مع ذلك هو
يذكرك بلسانه و في خفي جناحه مبتهلاً اليك منقطعاً عن دونك مناجياً الى ملكوت قدسك و يقول رب لك الشكر على
هذه الموهبة التي قدرتها لخيرة خلقك و خصصت بها برة عبادك حيث جعلتني انيساً لحضرة قدوسك و نديماً لمظهر
سبوحك الذي قام عليه طغاة خلقك و ظلمة عبادك و طعنوه بألسنتهم الحداد و اسنتهم النافذة في القلب و الفؤاد ثم
اخرجوه مع عبادك عن تلك الملجأ الحصين بقسم لو يعلمون عظيم و آلى قائدهم انه الصادق الأمين ثم خانوا و طغوا و بغوا
الى ان قطعوا اجساد احبائك ارباً ارباً و سالت الدماء و تقطعت الأعضاء و تفرقت الأجزاء و اصبحت اللحوم طعوماً
للطيور و العظام تحت الرغام و انقذت يا الهى هذا العبد من يد العدوان بقدرتك الغالبة على الامكان تمهيداً لما بقى له من
الأزمان حتى يتيباً للاستشراق من ظهور نيرك الأعظم الساطع الفجر على الآفاق و يستفيض من السحاب المدرار و
يعترف من بحر الأسرار و يشرب من عين التسنيم و يترشح من نسيم فضلك العظيم فعاش يا الهى تحت نصال البغضاء و نبال
العداوة و الملامة الكبرى يشتمه الأعداء بما اقبل الى جمال فردانيتك و يشتمه العذال بما توجه الى ملكوت رحمانيتك و هو
يا الهى معتكف في زوايا النسيان محتفى عن اهل العصيان يتجرع كل يوم كأس البلاء و يذوق كل آن مر القضاة الى ان
ارتفع النداء من حظيرة البقاء في الزوراء فلبى لدائك و استضاء من بهائك و تهلل وجهه بمشاهدة ضيائك و قرّت عينه
بالنظر اليك و التوكل عليك فقام يدعو النفوس الزكية الى مركز رحمانيتك و يدل الأرواح المقدسة الى مطلع فردانيتك
و يتلو آياتك و ينشر كلماتك و يجذب قلوب احبائك و يبشر بظهورك في تلك الأنحاء و يشيع طلوع نورك في تلك
الأصقاع فوقفته يا الهى على خدمة امرك و اعلاء كلمتك و نشر دينك و ترويح آثارك لك الحمد يا الهى على ما وفقته و
ايدته و خصصته بألواح مقدسة من عندك و خاطبته بكلمة الرضاء من عندك حتى تمكن من هداية النفوس الى معينك
و دلالة الأعين الى نور مبینك و لم يزل تتوالى عليه آثار فضلك و تتابع عليه اشراقات شمس جودك الى ان تزلزل اركان
الوجود و انكسر ظهور اهل السجود و قامت الرزية الكبرى و اشتدت المصيبة العظمى و اضطربت قلوب الأحباء فكان
ناصحاً اميناً للأتقياء و سلوة لقلوب محترقة بنار الجوى و معزياً للأصفياء و مشوقاً للكلى على الاستقامة العظمى بعد صعود
جمالك الأبهى و اشتدت عليه الأحزان و اثقلت عليه وطئها الآلام حتى سمع نداء الميثاق و تلى كتاب العهد المنشور في
الآفاق فانشرح صدره و قرّت عينه و طابت نفسه و انكشف ظلامه و خف آلامه فشد رحاله الى عتبتك المقدسة المعطرة
الأرجاء و ورد في بقعتك النوراء و مرغ جبينه بتراب فنائك و عطر مشامه بنفحات قدسك و استفاض من فيوضات
روضتك النوراء و رجع الى تلك الأقاليم الشاسعة الأرجاء منادياً باسمك مستبشراً بذكرك معلناً لعهدك مروجاً
لميثاقك و ما وجد يا الهى من اذن واعية الآ اسمعها و نفساً مستعدة الآ احياها و روحاً منتظرة الآ بشرها و حقيقة زكية
الآ انعشها و ما مضت عليه مدة الآ انبعث في قلبه الأشواق و زاد روحه يوماً فيوماً اشتياقاً الى مشاهدة ارض المقدسة و
زيارة التربة المطهرة الى ان اخذ زمام الصبر من يده فتوجه الى البقعة النورانية و التربة المطهرة الرحمانية مرة ثانية مع وهن
القوى و ضعف الأعضاء و تسلط الداء و عدم الاقتدار على حركة ما فكان يا الهى سائقه شوقه و حامله حبه و قائده عشقه
و جاذبه مرقد الجمال الأنور و التراب المطهر المعطر و دليله في السبيل آيات توحيدك الساطعة من هذه البقعة المباركة
المقدسة العليا فقتشف بالعبء المقدسة النوراء و عفر وجهه و شعره بتراب هذه الأرض التي لم يزل جعلتها مركز آياتك
الكبرى و مطلع انوارك التي اشرقت به الأرض و السماء و مكث مدة من الزمان بفضلك و جودك في هذا المكان و
هو طريق الفراش عليل المزاج نحيف الأعضاء مرتجف الأركان ولكن يا الهى كلها شم رائحة الروضة الغناء و الحديقة الغلبا
انتعش منه الروح و تجدد له الحياة فرجع الى وطن جمالك الأبهى و تزود بركة من حديقتك الغناء مستبشراً ببشارات

كبرى معتمداً على نشر آياتك في الجزيرة الخضراء موطن جمالك الأبهى فاستبشر الأحباء يا محبوبى برجوعه الى تلك
الأحباء و زادوا انجذاباً الى ملكوتك الأبهى و اشتعالاً بالنار الموقدة فى سدره سيناء فتواردت عليه اوراق الشبهات من
اهل الارتباب و سكت لعلهم ينتهوا فى العداوة و البغضاء ثم لم ير فائدة من السكوت و عدم الاعتناء فكتب جواباً قاطعاً و
ارسل سيفاً صارماً لأحد المرتابين و بكتته على الذنب العظيم و دعاه الى الصراط المستقيم و هداه الى النور المبين لعل يتذكر
بالذكر الحكيم ثم جذب القلوب الى العهد القديم و قاد النفوس فى المنهج القويم و ساق الطيور الى الماء المعين و لم يأل جهداً
يا الهى فى خدمة امرك و اعلاء كلمتك و نشر دينك الى ان انتهت انفاسه و طابت نفسه بالصعود الى ملكوت رحمتك
و اشتاق روحه يا محبوبى الى الطيران الى ذروة ربانيتك فخرج اليك مستبشراً ببياراتك منجذباً بنفحاتك منشرحاً
بتجلياتك منجذباً لوفود عليك و النظر اليك و الحضور بين يديك الهى الهى بارك و روده و احسن و فوده فى نزلك
الأعلى و حديقة قدسك العليا و اجره فى جوار رحمتك الكبرى و اسقه كأس العطاء و اكشف له الغطاء حتى يتشرف
بمشاهدة اللقاء و يتفياً فى ظلال السدره المنتهى و يترنم على شجرة طوبى بأبداع الألحان و فنون الأنغام يا ربى الرحمن و ايد
كل من ينتسب اليه يا الهى بما ايدته به فى غابر الزمان و اجعلهم شركائه فى الأخلاق كما جعلتهم منشعبين منه فى الأعراق
حتى يسقوا زرعهم و يخرجوا شطأه و يوقدوا سراجهم و يحيوا معالمة العظيمة و يعظموا شعائره القديمة انك انت الكريم انك
انت العظيم و انك انت الرحمن الرحيم ع ع